

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 01

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله تعالى واما الرجل اذا اصابته نائبة او خاف شيئا فاستغاث بشيخه يطلب تثبيت قلبه من ذلك الواقع هذا من الشرك وهو من جنس دين النصارى فان الله هو الذي يصيب بالرحمة ويكشف الضر. قال الله سبحانه - [00:00:00](#)
الف وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد فضله وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.
وما يمسك فلا مرسل له - [00:00:20](#)

من بعده قال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله واتتكم الساعة. غير الله تدعون ان ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما - [00:00:40](#)
اتشركون؟ فقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ايهم اقرب ويخرجون ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. فبين ان من يدعى من دون الله الملائكة - [00:01:00](#)

والانبياء غيرهم لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويلا. فاذا قال القائل انا ادعو الشيخ ليكون شفيعا لعلني فهو من جنس دعاء النصارى لمريم والاحبار والرهبان. والمؤمن يرجو ربه ويخافه ويدعوه مخلصا له الدين - [00:01:30](#)
فحق شيخه عليه ان يدعو له ويترحم عليه. فان اعظم الخلق قدرا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحاب اعلم الناس بامرهم وقدره واطوع الناس له. ولم يكن يأمر احدا منهم عند الفزع والخوف ان يقول يا سيدي - [00:01:50](#)
يا رسول الله ولم يكونوا يفعلون ذلك لا في حياته ولا بعد مماته. بل كان يأمرهم بذكر الله ودعائه الصلاة والسلام عليه والصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى الذين قال لهم الناس - [00:02:10](#)
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الكلمة ان هذه الكلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - [00:02:30](#)

وقالها محمد صلى الله عليه واله وسلم يعني واصحابه حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند الفرض لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا - [00:03:00](#)
الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. وقد روي انه علم وهذا الدعاء بعض اهل بيته وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم - [00:03:20](#)
برحمتك نستغيث وروي انه علم ابنته فاطمة ان تقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض لا اله الا انت برحمتك استغيث. اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من خلقك - [00:03:40](#)

وفي مسند الامام احمد وفي صحيح ابي حاتم بن حبان البسطي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي - [00:04:00](#)
بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته وفي كتابك او علمته احدا من خلقك او

استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:04:20

ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه ضحى قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن؟ قال

ينبغي لمن سمعن ان يتعلمهن. فقال لامته ان الشمس والقمر - 00:04:40

ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكن الله يخوف يخوف بهما عباده. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وذكر الله والاستغفار. فامرهم عند الكسوف بالصلاة والدعاء والذكر والعق والصدقة. ولم يأمرؤا - 00:05:01

هم ان يدعوا مخلوقا ولا ملكا ولا نبيا ولا غيرهم. ومثل هذا كثير في السنة. ولم يشرع للمسلمين عند الخوف الا ما امر الله به من دعاء الله وذكر الله والاستغفار. والصدقة والصلاة والصدقة ونحو ذلك. فكيف يعدل المؤمن بالله ورسوله - 00:05:21

عن ما شرعه الله ورسوله الى بدعة ما انزل الله بها من سلطان. تضاهي دين المشركين والنصارى. وان زعم احدنا ان حاجته قضيت بمثل ذلك. وانه مثل له شيخه ونحو ذلك. فعباد الكواكب والاصنام ونحوهم من اهل - 00:05:41

يجري لهم نحو هذا كما قد تواتر ذلك عما مضى من المشركين وعن مشركين في هذا الزمان ولولا ذلك ما عويت الاصنام ونحوها. قال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد ان نعبد الاصنام. ربي انهن - 00:06:01

ان الظن كثيرا من الناس. ويقال ان اول ما ظهر الشرك في ارض مكة بعد الخليل ابراهيم. من جهة عمرو ابن نحى الخزاعي الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم. الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجرامعه في - 00:06:21

وهو اول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم. قالوا انه ورد الشام فوجد فيها اصناما بالبلقاء يزعمون انهم ينتفعون بها في جلب منافعهم ودفع مضارهم. فنقلها الى مكة وسن للعرب الشرك وعبادة - 00:06:41

الاصنام والامور التي حرمها الله ورسوله من الشرك والسحر والقتل والزنا وشهادة الزور وشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات قد يكون للنفس فيها حظ مما تعده منفعة او دفعة مضرة. ولولا ذلك ما اقدمت النفوس على المحرمات التي لا - 00:07:01

خير فيها بحال. وان ما يوقع النفوس في المحرمات الجهل او الحاجة. فاما العالم بقبح الشيء والنهي عنه والنهي عنه كيف يفعل؟ والذين يفعلون هذه الامور جميعها قد يكون عندهم جهل بما فيها من الفساد. وقد تكون بهم حاجة - 00:07:21

مثل الشهوة اليها وقد يكون فيها من الضر اعظم مما فيها من اللذة ولا يعلمون ذلك لجهلهم او لتغلب اهوائهم حتى او تغلبهم اهوائهم حتى يفعلوها. والهوى الغالب يجعل صاحبه كانه لا يعلم من الحق شيئا. فان حبك - 00:07:41

شيء يعمي ويصم ولهذا كان العالم من كان يخشى الله وقال ابو العالية سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون سوءا بجهالة - 00:08:01

ثم يتوبون من قريب. فقالوا كل من عصى الله فهو جاهل. وكل من تاب فقد تاب من قريب هذا موضع البسط لبيان ما في المنهيات من من المفاصد الغالبة. وفي المأمورات من المصالح الغالبة. بل يكفي المؤمن - 00:08:21

ان يعلم ان ما امره الله به فهو مصلحة محظوة او غالبة. وما نهى الله عنه فهو مفسد مفسدة محضة او غالبة وان الله لا يأمر العباد الا لا يأمر العباد بما يأمرهم به لحاجتهم اليه. ولا نهاهم عما نهاهم بخلا به عليهم - 00:08:41

امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه فسادهم. ولهذا وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بانه بالمعروف وانهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. هذي البركة هذا المقطع الذي - 00:09:01

قرأه قارئ هو جواب السؤال الثالث من الاسئلة السبعة التي وجهت الى المؤلف لو رجفنا في اول رسالة قال وفي هناك السؤال وفي من يستغيث بشيخه اذا اصابته نائبة او سمع - 00:09:23

حسا خلفه وازعجه استغاث بشيخه يطلب تثبيت قلبه من ذلك الواقع وهذا شرك كما بين المؤلف رحمه الله قال والافتراء جاب من هذا السؤال واما الرجل اذا اصابته نائبة او خاف شيئا فاستغاث بشيخه - 00:09:42

يطلب تثبيت قلبه بذلك الواقع فهذا من الشرك وهو من جنس دين النصارى هذا يفعله الصوفية والصوف يستغيث بشيخه ويقول الشيخ اذا خفت من شيء فاذكرني اذكرني او ادع اسألني - 00:10:01

يسأل الله ان يثبت قلبه من الذي يستطيع ان يثبت قلبه؟ الا الله الذي خلقه هو الذي يثبت قلبك قال اوليها قال واما الرجل اذا

اصابته نائمة او خاف شيئا فاستغاث بشيخه يطلب تثبيت قلبه من ذلك الواقع - [00:10:22](#)

فهذا من الشرك وهو من جنس دين النصارى. وكذلك النصارى كذلك ايضا يعظمون او قسيسون ورؤساؤهم ويزعمون انهم بيدهم

التصرف ويعطونه وصك الغفران الى الجنة فهو يهدي قلبه يطلب ان يهدي قلبه وان - [00:10:40](#)

يغفر له ذنوبه حتى يدخل الجنة فهذا يفعله الصوفية ويفعله النصارى بشيوخهم ورؤسائهم يزعمون انهم يهدون قلوبهم ويثبتون

قلوبهم عما يزعجها ويغفرون ذنوبهم ويدخلون لهم الجنة اذا الراجل الا صوت لآب او خاف شيئا لا اذا خاف شيئا فاستغاث بشيخه

يكون مشركا - [00:11:03](#)

كن مشكا بالله عز وجل لانه لا يقدر على هذا الا الله ولهذا يقول فهذا من الشرك ومن جنس دين النصارى. الدليل ما الدليل؟ انظر الادلة

التي قال فان الله هو الذي يصيب بالرحمة ويكشف الضر - [00:11:30](#)

ما يستطيع احد يصل رحمه ولا يكشف الضر الا الله فان الله هو الذي يصيب بالرحمة ويكشف الضر. قال الله سبحانه وتعالى وان

يمسك الله بظرف فلا كاشف له الا - [00:11:44](#)

اهو وان يردك بخير فلا راد لفظله ما يستطيع احد ان يكشف الضر وان يهدي قلبك اذا ازعجك شيء ويثبتته الا الله ولا يستطيع احد ان

يجلب لك رحمة او خير الا الله - [00:11:58](#)

وان يمسك الله بضر فلا كاشف الا هو له الا هو وان يذكر بخير فلا راد لفضله وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.

وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:12:15](#)

وقال تعالى قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل اياهم تدعون فيكشف ما تدعون اليه

ان شاء وتنسونه وتشركون اذا من الذي - [00:12:28](#)

يكشف ووالله شو الضر وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا لا يملك الا الله. اولئك

الذين يدعون اولئك الذين يدعون يعني الذي يدعونهم مشركون ويتوصلون بهم - [00:12:43](#)

يبتغون الى ربهم الوسيلة اياهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا واذ نزلت في قوم يعبدون اناسا

صالحين فقال الله هؤلاء الذين يتعوذونه هم يطلبون القرية الى الله وسيلة من القرية الى الله - [00:13:00](#)

ويرجون رحمته ويخافون عذابه هذه النصوص تدل على اي شيء تدل على انه لا يكشف الضر الا الله ولا يجلب الخير الا الله فمن

طلب من شيخه من النصارى او من الصوفية او غيره ان يهدي قلبه او يثبت قلبه - [00:13:19](#)

او يغفر ذنبه ويدخله الجنة فهو مشرك قال المؤلف رحمه الله بعد ان ذكر هذه الايات فبين ان من يدعى من دون الله الملائكة والانبياء

وغيرهم لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويلا - [00:13:38](#)

وما يدعى من الملائكة الانبياء لا يمكن ان يكشف الضرب بالمرة ولا ان يحوله من حال الى حال ولا يخففه لا يقدر على هذا الا الله قال

المؤلف فاذا قال القائل انا ادعو الشيخ ليكون شفيعا لي - [00:13:52](#)

وندعوا الشيخ ما ادعو اللي يثبت قلبي ليكون شفيعا لي قال والف فهو من جنس دعاء النصارى لمريم والاحبار والرهبان. من جنس

دعاء النصارى اللي بر يدعونهم من دون الله ومن جنس الدعاء الاحبار - [00:14:06](#)

وهم العلماء اليهود والنصارى والرهبان والعباد يدعو لك. قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقول القائل انا

ادعو الشيخ ليكون شفيعا لي من جنس قول المشركين ما نعبدهم ويعبدون من الله ولا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء يشفعون

عند الله هذه شفة المشركين - [00:14:20](#)

يقول نعم نحن نعلم انه لا ينفع ولا يضرهم لكن ادعهم ليشفعوا لنا هذه البقالة تقول مقالة ليست هي مقالة المشركين اذا قال لا

ندعوا الشيخ ليكون شفيعا لي يقول هذه بقالة المشركين - [00:14:38](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعون عند الله. هم يدعونهم ليكونوا شفاء فكفرهم الله بذلك وقال

والذي لا تدعون وقال ولا اتقوا الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدكم يعني قائلين ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفا - [00:14:52](#)
قال رحمه الله والمؤمن يرجو ربه ويخافه ويدعوه مخلصا له الدين المؤمن لا يرجو الا الله ولا خوف الا الله ويدعو الله مخلصا له الدين مخلصا له العبادة لا يدعو غير الله - [00:15:10](#)

اخلاص وخسره الدين اوراد بالدين العبادة اخلاص العبادة الا ترجع الى الله ولا تخف الا الله ولا تدعو الى الله اما قولك ان شيخي له حق علي حق شيخك عليك ان تدعو له وتترحم عليه لا ان تعبد من دون الله - [00:15:22](#)

شيخك شيخك له حق. حق ما هو؟ ان تدعو له وتترحم عليه وليس من حقه ان تصرف له العبادة وتعطيه حق الله وحق شيخي عليه ان يدعو له ويترحم عليه. قال فان اعظم الخلق قدرا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)
واصحابه اعلم الناس بامرهم وقدره واطع الناس له. ولم يكن يأمر احدا منهم عند الفزع والخوف ان يقول يا سيدي يا رسول الله ولم يكونوا يفعلون ذلك لا في حياته ولا بعد مماته - [00:15:58](#)

بل كان يأمره بذكر الله ودعائه والصلاة والسلام عليه اذا الرسول افضل الخلق واعظم الناس والصحابه اعلم الناس بامرهم وقدره ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر احدا منهم ان يفزعوا ان يقول اذكرني او ادعوا لي من دون الله - [00:16:12](#)
او قل يا سيدي يا رسول الله لم يكن يفعل ذلك. والصحابه لا يفعلون ذلك لا في حياته ولا ماذا يأمره؟ قال بل كان يأمرهم بذكر الله ودعائه والصلاة والسلام عليه - [00:16:29](#)

قال الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم - [00:16:41](#)
اذا لما قيل بعد غزوة احد ان ابا سفيان قد جمع الجموع ليقضي على البقية الباقية على المسلمين وبلغ النبي ذلك قال حسبنا الله ونعم الوكيل فكفاه الله شرهم وانقلبوا خائبين - [00:16:55](#)

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان هذه الكلمة يعني حسبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

صلى الله عليه واله وسلم يعني اصحابه حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اذا المؤمن حينما حسبه الله وكافيه الله فلا يدعوها الى الله ولهذا في هذا الحديث حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:17:22](#)

عظيمة قالها الخليلان ابراهيم ومحمد رسول الله. قال هل خير ابراهيم لما القي في النار لو اوقف النار لان آقوم ابراهيم المشركين جمعوا حطبا مدة طويلة فلما اشعلوا فيها النار - [00:17:40](#)

وكانت تلتهب وحرارة مرتفعة بحيث لو كان هناك طير قريب يسقط ثم القوا ابراهيم فيها مدة ابراهيم يتحمل هذه المدة يجب على الحطب ما يحتاج الحطب الكثير فلما اوقف النار - [00:18:01](#)

قال هذه الكلمة وقيل ويروى ان جبريل عرض له في الهواء. عرض لابراهيم وهو في الهوى وهو يهوي. يهوي الى النار فقال لك الي حاجة يحتاج تحتاج اليه جبريل الذي - [00:18:20](#)

له ست مئة جناح كل جناح رفع قرى اللوطية بطرف جناحه ترى في احد اجنحته او وصلها الى السماء ثم نكسها عليه فيقول لك حاجة؟ فقال اما اليك فلا واما الى الله فبلى - [00:18:36](#)

انظر قوة التوكل اما اليك فلا انت مخلوق مثلي واما الى الله فبلاء وقال هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل يكفيه الله حصواك هنا فجاء الفرج اسرع بلحظة من القادر - [00:18:52](#)

الذي بيده النار الذي خلق النار الذي خلقنا هو الله فقال الله للنار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كوني بادرة السلام على ابراهيم فكانت بردا وسلاما فلما وصل ابراهيم الى النار - [00:19:12](#)

سلب الله خاصية الاحراق فلم تحرقه وكان عليه بردا وسلاما قال العلماء ان الله قال بردا وسلاما فكان الجو معتدل فلو لم يقل له كل بردا وسلاما لاحترق ابراهيم من شدة حرها. ولو قال الله كوني بردا لمات من شدة البرد - [00:19:32](#)

فلما قال كلي بردا وسلاما الصلاة الجو معتدل جو النار معتدل لا حار ولا بارد جاء الفرج والله كوني بردا وسلاما على ابراهيم اذا ما احتاج احد خليل ما يحتاج لاحد - [00:19:53](#)

اذا كفاه الله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد يعني اصحابه حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم - [00:20:06](#)

لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات لابد عند الكرب ومسلم في كتاب الذكر رواه الشيخان - [00:20:24](#)

قال وهل فقد اذا عند الكرب النبات تأتي بهذا الذكر ولا تسأل مخلوق وقد روي قال وانه قد روي انه علم نحو هذا الدعاء بعض اهل بيته الشيخ ابو علي بن عمر الى الكلمات التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا. ليقولها عند الكرب وهي لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحانه الله وتبارك - [00:20:38](#)

الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. هذا رواه الامام احمد والحاكم في كتاب الدعاء وقال صحيح مسلم والمخرجة ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول اذا نزل به كرب وشدة - [00:21:02](#)

وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزن الامر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. رواه الترمذي في ابواب الدعاء. قال حديث برحمتك استغيث هذا توسل برحمة الله. ودع - [00:21:15](#)

ما دعى الرحمة وقال يا رحمة الله رحمة الله ما دعا وانما سأل الله وتوسل بالرحمة. هذا توسل بالرحمة. اما دعاء الصفة ما يجوز. لا تجوز يا رحمة الله يا قدرة - [00:21:30](#)

يا رحمة الله اهدني هذا اذا دعا الصفة هذا لا يجوز محرم حتى قال شيخ الاسلام انه ردة الاسلام الى العصر يا وجه الله يا وجه الله يا الله يا وجه الله يا رحمة الله يا قدس الله هذا لا يجوز - [00:21:47](#)

لكن هنا برحمتك استغيث ليس دعاء ليس سؤال دعاء الرحمة دعاء الصفة وانما جعل الرحمة وسيلة توسل بصفة الله يا حي يا قيوم يا الله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:22:05](#)

وروي انه علم ابنته فاطمة ان تقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض لا اله الا انت برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من خلقك - [00:22:22](#)

رواه النسائي من هذا في عام اليوم والليلة رواه ابن السني والبيهقي في الاسماء والصفات فهذه النصوص فيها التوسل باسماء الله وصفاته لا برحمته بصفة الله لا اله الا الله العليم التوسل - [00:22:36](#)

يلاه بالدعاء وفي مسند الامام احمد بن حبان عن ابن عباس عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا قط ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماضى في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:22:53](#)

اوجدته في كتابك؟ او علمته احدا من خلقك؟ او استأثرت به في علم الغيب عندك؟ ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ربي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن؟ قال ينبغي لمن سمعن ان يتعلمهن - [00:23:15](#)

وهذا الحديث رواه بنحوه الامام احمد وابن حبان في باب الادعية وصححه ابن القيم هذا الحديث في التوسل الى الله باي شيء باسماء وصفاته اسألك بكل اسم هو من اسماء الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته في عدد خلقك -

[00:23:34](#)

اوسعتهم في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. هذا توسل باسماء الله وصفاته هذا يقال اذا اصاب العبد هم او حزن وقال هذا الدعاء اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا تعلمون - [00:23:56](#)

قال ينبغي للمشاعون سبع ان يتعلمهن وهذا الحديث فيه دليل على ان اسم الله ليست محصورة في تسعة وتسعين وهذا حديث اذا

لافتة اسباب الاقصى دخل الجنة ليس فيه الحصر الحصر وانما فيه - [00:24:12](#)

ان لله تسعة وتسعين موصوفة بهذا الوصف ان من احصاها دخل الجنة وهذا الحديث يدل على كثرة. اسألك بكل سوء ولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غير الذكر - [00:24:28](#)

اذا في اسفل استتر الله بها دل على كثرة حتى قيل ان لله الف اسم وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم لامته ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله بهما - [00:24:43](#)

العبادة فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة وذكر الله والاستغفار وهذا رواه البخاري الحديث رواه الامام مسلم ايضا في كتاب الكسوف قال فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة - [00:24:58](#)

اذا افزعوا الى الصلاة لا الى دعاء غير الله ولا الى التوسل بالبدع قال فامرهم بالكسوف بالصلاة والدعاء والذكر والعفة والصدقة. ولم يأمره ان يدعو مخلوقا لا ملكا ولا نبيا ولا غيرهم. ومثل هذا كثير في السنة - [00:25:14](#)

اذا حصل الكسوف يشفع للمسلم ما هو الصلاة والدعاء والذكر والعق والصدقة كل هذه تشفع العبيد عبيد الان ما في عبيد ما في عبيد يعتقون وهذا يدل على ضعف المسلمين - [00:25:31](#)

وجود الارقة والعبيد يدل على ايش؟ على قوة المسلمين لان المسلمين اذا قاتلوا الكفار وانتصروا عليهم وسبوا لسانه ذراعهم ساقوه صاروا ارقاء وصاروا يباعون بالشراء لك الان ما في ما في رق - [00:25:50](#)

من المسلمين ضعفاء ما ينظر الكفار والكفار هم الذين غزونا الكفار هم اللي غزو المسلمين لكن اذا قوي الوصول فغزوا الكفار استرقوهم صاروا ابتداء الرق. الان ما فرق حتى قال بعض الناس لماذا تتدرس؟ باب العتق وباب الرق ما في رقة الان - [00:26:06](#)

نقول لا هذي الابواب باقية والنصر قادم ان شاء الله فاذا وجود الارقة يدل على قوة المسلمين وعدم وجود الرقية دعاء المسلمين ما في قوة للمسلمين حتى يقاتلوا اعدائهم ويسترق - [00:26:23](#)

نساءهم ودراجات فيشرع عند اذا كسلت الشمس او القمر الصلاة صلي ركعتين في كل ركعة ركوعان اسجدا ويشرع الدعاء والتضرع الى الله بكشف ويشرع الذكر سبحان الله والحمد لله ويشرع العتق ويشرع الصدقة - [00:26:41](#)

هذا المشروع قال ولم يأمرهم ان يدعوا مخلوقا ولا ملكا ولا نبيا ولا غير هوا اذا حصل كرب وحصل شدة او كسوف او زلزلة يطرع المسلم الى الله يتضرع الى الله - [00:27:01](#)

ولا يدعو ملكا مخلوقا ولا ملكا ولا نبيا ولا غيره قالوا ومثل هذا كثير في السنة ولم يشرع للمسلمين عند الخوف الا ما امر الله به من دعاء الله وذكره والاستغفار والصدقة - [00:27:14](#)

والصلاة والصدقة ونحو ذلك اذا عند الخوف يشرع لك الدعاء دعاء الله والذكر والسفر والصلاة والصدقة وهذا يقول عند الخوف اذا خفت او اصابك فزع فاسأل الشيخ ان يثبت قلبك - [00:27:27](#)

هذا الشرك بعينه يسأل شيخه ان يثبت قلبه قال اذا صرت نابه او سمع حسا خلف اسعده استغاث بشيغفه يطلب تثبيت قلبه هذا الشرك استغث بالله تضرع الى الله الجأ الى الله - [00:27:43](#)

اذكروا الله استغفر ربك اذا اصابوك شدة لا انت تتعلق بالمخلوق قال المؤمن قال المؤلف رحمه الله فكيف يعدل المؤمن بالله ورسوله عن ما شرعه الله ورسوله الى بدعة ما انزل الله بها من سلطان تضاهي دين المشركين والنصارى - [00:28:00](#)

كيف يعدل المؤمن عن الدعاء والتضرع الى الله الى ايش الى دعاء شيخه لثبت قلبه البدعة بدعة شركية بدعة كفر ما انزل الله من سلطان تضاهي يعني تماثل دين المشركين والنصارى - [00:28:17](#)

وان زعم احد ان حاجته قضيت بذلك يرسلها لك وانا مثل او شيخه ونحو ذلك فهذا من جنس ما يحصل للعباد الكواكب والاصالة وبعض الناس يقول يزعم ان انه اذا دعا الشيخ انقضت حاجته وانه يمثل له الشيخ امامه يرى الصورة امامه - [00:28:32](#)

اه واحيانا يخاطب ويقول قضيت حاجتك وهذا الشيطان يتمثل بشيخه امامه شيخ وبات لكن يسأله يقول يا شيخ ان يثبت قلبه فيأتي الشيطان ويتصور بصورة شيخه ويكون امامه ويقول نعم - [00:28:49](#)

قد يخاطبه يثبت قلبه او قد يكون يتمثل امامه ولا يتكلم وهذا ما تفعله الشياطين لتشجيع الناس واغراءهم عن الشرك حتى يقولون الناس بالشرك نسأل الله السلامة والعافية قال وان زعم احد ان حاجته قضيت بمثل ذلك وانه مرشد له شيخه ونحو ذلك - [00:29:09](#) فعباد الكواكب والاصنام ونحوهم من اهل الشرك يجري لهم نحو هذا كما قد تواتر ذلك وعباده كانوا يحصلون مثل هذا تقضى حوائجهم والاصنام فما قد توتر ذلك عما مضى من المشركين وعن المشركين في هذا الزمان يقول هذا حاصل المشركين في القديم وفي الحديث - [00:29:29](#)

ولولا ذلك ما عبدت الاصنام ونحوها ماذا عملت في الاصنام باغراء الشياطين والجن قال الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهم لا ظل كثيرا من الناس. اذا الاصنام ظلت قليل ولا كثير؟ كثير منا - [00:29:46](#) صل ويقال ان اول ما ظهر الشرك في ارض مكة بعد الخليل عليه الصلاة والسلام من جهة عمرو ابن لحي الخزاعي. الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجرها معه في النار - [00:30:05](#)

وهو اول من سيب الشوائب وغير دين ابراهيم اول ما حصل الشريك في مكة بعد الخليل بسبب عمرو ابن لحي كيف حصل الشرك؟ عمرو ابن لحي الخزاعي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجر امعاءه نعوذ بالله - [00:30:19](#) لانه احدث الشرك في بلد العرب وفي مكة قال وهو اول مسير الشوائب وهذا مداه الجاهلية يعني تسبب بعض الدواب لا تركب ولا يحلب او تسبب للاصنام قال الله تعالى ما جعل لهم بحيرة ولا سائبة ولا اصيلة. ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. الكذب - [00:30:34](#)

وهو اول من سير بالسويب وغير دين ابراهيم وابو عمرو الوحيد قالوا انه ورد الشاب فوجد فيها اصنام بالبقاء يزعمون انهم ينتفعون بها في جلب منافعهم ودفع مظاهرهم فنقلها الى مكة - [00:31:03](#) وسن للعرب الشرك وعبادة الاصنام نسأل الله السلامة والعافية. ولهذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجرها بعظه في النار. والامور التي حرمه الله ورسوله من الشرك والسحر والقتل والزنا وشهادة الزور - [00:31:18](#) والخمر وشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات قد يكون النفس فيها حظ مما تعده منفعة او دفع مضرة ولولا ذلك ما اقدمت النفوس على المحرمات التي لا خير فيها بحال - [00:31:32](#)

يعني الامور المحرمة مثل الشرك والسحر والقتل والزنا لماذا يقدم الناس عليها وقد تكون مضرة الناس قد يكون فيها حظ له من منفعة ودفن مضرة مثل الخمر قالوا قد يكون فيه شدة مطربة - [00:31:47](#) يكون على شدة مطربة وينسى وليس الدنيا ويكون في غيبوبة ويخيل الى انه ملك وانه يأمر وينهى فيقدم عليها وقد يكون عليها لما اه فيها من من التجارة والمنفعة في البيع والشراء - [00:32:07](#) النفس فيها حظ ولولا ذلك لولا انه الحظ ما اقدمت النفوس على المحرمات التي لا خير فيها في حال. قال المؤلف وانما يوقع النفوس في المحرمات الجهل او الحاجة اللي يوقعوا الناس في المحرمات احد او غيره اما جاهل لا يعرف - [00:32:25](#) واما الحاجة محتاجة الشيء تجده محتاج مثلا يبيع مسكرات ويبيع مخدرات لانهم محتاجين انا فقير يحمل على هذا الفقر او الجهل قال فاما العالم بقبح الشيء والنهي عنه فكيف يفعل - [00:32:43](#)

العالم بقبحه وانه يعلم ما يفعله لا يحل الا اذا كانت له مصلحة دنيوية اوجه العالم لا يمكن الذي يعلم بالمضرة لا يقدر عليه الا اذا كان له مصلحة يدوية - [00:33:00](#)

قال المؤلف والذين لا يفعلون هذه الامور جميعها قد يكون عندهم جهل بما فيها من الفساد وقد يكون بهم حاجة اليها اللي يسعى لهذه الامور اما ان يكون جاهل مثل الفساد والضرر الذي فيها - [00:33:13](#) او بحاجة زبها مثل شرب الدخان بالغلب انه جهال وسفهاء او انه جاهل بضرورة الدخان وقد تكون مثل الشهوة اليها وقد يكون فيها من الضرر اعظم بما فيها من اللذة. يشتهي يشرب الدخان يشتهي يشرب الخمر لكن لما فيها من اللذة والشدة المطربة - [00:33:26](#) ها لكن لا يعلم ما فيها من الضرر قد يكون فيها من الضرر اعظم ما فيها من اللذة. ولا اعظم من ذلك لجهلهم او تغلبهم اهواءهم حتى

يفعلوها. والهوى الغالب يجعل صاحبه كانه لا يعلم بالحق - [00:33:49](#)

شيئا الهوا اذا غلب على اللسان يجعله كانه جاحد كانه ما يدري اذا علم الهوى يغلب الهوى على الانسان حتى يجعله جاهل. قال

المؤلف او تغلبهم اهواءهم والهوى الغالب يجعل صاحبه كانه لا يعلم من الحق شيئا - [00:34:04](#)

فان حبك الشيء يعمي ويصر. اذا احب الانسان الشيء اعمى واصبه على الحق وهذا قولوا ان حبك الشيء يعظي ويصم جاء هذا في

حديث مرفوع رواه ابو داود في كتاب الادب باب في الهوى احد - [00:34:24](#)

لكنه حديث ضعيف قال ولهذا كان العالم من يخشى الله العالم على الحقيقة هو الذي يخشى الله ولذا قال العلماء من اطاع الله وعليه

ومن عصى الله فوجهه والعالم هو الذي يخشى الله كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:34:41](#)

ولهذا كالعالم ونخشى الله قال ابو العالية سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين

يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فقال كل من - [00:34:58](#)

عصى الله فوجهه وكل من تاب فقد تاب من قريب وهدره الجري في تفسيره ولفظه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا

يقولون كل ذنب اصابه عبد فهو بجهالة - [00:35:11](#)

كل من عصى الله فهو جاهل وكل من تاب فقد تاب من قريب رواه ابن زيد عن ابن عباس في قوله ثمة ابنه قريب قال في بالصحة

والحياة. قال ايضا القريب فيما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت - [00:35:23](#)

كما ذكر المحشي قال المؤلف وليس في هذا وليس هذا وضع البصر ببيان ما في المنهيات من مفسد الغالبة وفي الأمور من

المصالح الغالبة بل يكفي المؤمن ان ان ما امر الله به فهو مصلحة محظة او غالبة. وما نهى الله عنه فهو مفسدة محضة او غالبة. هكذا

ينبغي المسلم - [00:35:39](#)

انه يعلم ان كل شيء امر الله به ففيه مصلحة اما مصلحة خالصة او مصلحة تغلب على ما فيها من وكل ما نهى الله عنه فهو في

مفسدة. اي مفسدة كان لحظة كاملة او غالبة - [00:35:59](#)

وان الله لا يأمر العباد بما يأمرهم بالحاجة اليه ولا نهاهم عما نهاهم بخلا به بل امرهم في صلاحهم ونهوا عن ما فيه فسادهم الله تعالى

انما يأمر العباد بالاوامر لا يحتاج اليه - [00:36:13](#)

لانه تعالى يحتاج الى ولا ليتكسر بهم القلة ولا يتعزى بهم من ضعف بل هو النفع الضار سبحانه وتعالى بل امرهم بما فيه صلاحهم

ونهوا عما فيه فسادهم. ولهذا وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بانه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم

عليهم - [00:36:27](#)

الخبائث هذا وصف النبي الامر بالمعروف وينهى عن الطيبات ويحرم على الخوارج. نعم - [00:36:47](#)